14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
الجمعة 12 يونيو 2009 م - العدد (14497) السنة الحادية و الأربعون

مواطنون من أبناء الضالع يعلنون رفضهم ماضي ومرارة التشطير ويتذكرون مآسي الحدود المصطنعة ويروون حلاوة الوحدة

قبل الوحدة كان باستطاعة المواطن السفر إلى أي مكان في العالم لكنه لا يستطيع عبور الحدود الشطرية

الوحدة لمت شملنا وحملت بشائر الخير لأبناء الوطن

بعد مرور 19 عاماً على إعادة تحقيق الوحدة المباركة يهمنا بل ويلزمنا الواجب المهني النزول إلى مناطق عاشت أحداث التشطير وعانت ويلات الحرمان وكانت ساحات للصراعات والنزاعات والمواجهات بين الإخوة.

واليوم تتفيأ محافظة الضالع ظلال الوحدة وتقطف ثمارها وتزدان بإنجازاتها في هذه المنطقة التي أصبحت حركة عمرانية وتجارية ومجمعات سكانية ومجمعات حكومية تابعة لدولة الوحدة.

من المناطق قعطبة وسناح والضالع ما كان يسمى بمناطق التماس الحدودي سابقاً في عهد التشطير البغيض سجلنا أصدق الحكايات من أفواه مواطني هذه المناطق.

لقاءات / مثنى الحضوري

أول المتحدثين كان الأخ/ أحمد مثنى حيث قال : إن أبناء هذه المناطق وليس من باب المبالغة هم أكثر الناس الذين عانوا وتجرعوا مرارة التشطير وهم من فرحوا وهتفوا وتغنوا من أعماقهم للوحدة اليمنية وأيضاً هم من أكثر المواطنين الذين دافعوا عن الوحدة اليمنية ووقفوا بحزم وقوة بوجه من خطط لمحاولة الانفصال.؟

ويقول : قبل 22 مايو 1990م كان من السهل على أي مواطن أن يسافر إلى أي منطقة في العالم لكن من الصعب أن يجتاز الحدود الشطرية التي كانت تفصل بين شمال الوطن عن جنوبه وخاصة في منطقة سناح.

ويتذكر الأخ أحمد ويقول : في تلك الأيام الغابرة كنا نعيش في خوف ورعب طوال الوقت وكان ممنوعاً علينا زيارة أهلنا الذين يعيشون بالقرب منا في الجهة الأخرى من الحدود بل كان ممنوعاً علينا حتى الاقتراب من الخط الحدودي الفاصل وإذا أراد الواحد منا السفر لزيارة أهله في الجهة الأخرى فعليه أن يخضع لإجراءات في غاية التشديد ويتم تعبئة استمارات وفي الأخير أحياناً ترد المعلومات بالرفض وهكذا كان حالنا.

أما اليوم نحمد الله على هذه النعمة الغالية على قلوبنا أصبحت المنطقة اليوم تزهر بالمنجزات العملاقة في ظل قيام الوحدة المباركة. وأصبحنا دما واحداً وأعمالنا مشتركة فنحمد الله على هذه النعمة التي من بها علينا.

كما يصف لنا الأخ/ عبد الحكيم محمد أحمد منطقة مريس المحاذية للشعيب وهي إحدى المناطق التي شهدت مواجهات ساخنة ودامية في عهد ما قبل الوحدة يصف لنا: واقع الحال في تلك الفترة بالقول : عاشت المناطق الحدودية حالة من الخوف والرعب حتى إذا المرء لم يكن يجرؤ على التفكير في السفر أو حتى عمل مشروع وذلك لأن المنطقة عاشت حالة من اللاحرب واللاسلم التي خيمت عليها وكنا نتوقع اندلاع الحرب في أية لحظة. إضافة إلى الحالة العسكرية والأمنية المتوترة التي كانت تخيم على هذه المناطق على الدوام والجميع يعرف حجم الخسائر التي تكبدتها منطقة مريس في عهد التشطير سواء مادية أو بشرية بسبب المواجهات والحروب والمناوشات التي كانت تقع بين الحين والآخر والألغام مازالت آثارها باقية حتى الآن ولهذه الأسباب حرمت هذه المنطقة من أبسط الحقوق والمشاريع طيلة تلك الفترة حتى تحققت الوحدة اليمنية في 22 مايو 1990م.

ويقول الأخ/ علي أحمد محمد أحد أبناء الضالع منطقة العقلة بالضالع انتقل جدي إلى قعطبة قبل الاستقلال من بريطانيا ووالدي كان في الضالع فأصبح من الصعب علينا التواصل مع أهلنا في الحدود الأخرى وإذا جاءت الموافقة أو الرخصة بعد إجراءات مشددة يمنع على الواحد منا أن يصطحب معه أي شيء حتى ولو كانت هدية بسيطة يحملها الإنسان بيده.

ويقول الأخ/ ناصر عبدالله من أبناء مدينة سناح الضالع : إن التضحيات التي قدمها شعبنا اليمني منذ قيام الثورة المباركة وعلى درب الحرية كبيرة جداً خصوصاً أيام التشطير والصراعات الدموية إذ حرمنا من الالتقاء وتبادل الزيارات مع أهالينا رغم أنه لا يفصلنا عنهم سوى بضعة أمتار ناهيك عن البطش الذي تعرضنا له إبان الصراعات والحروب السابقة فقد اختفى أبي وأربعة من أقاربي من السبعينات لأسباب سياسية ولا نعلم عنهم شيئاً كما قتل اثنان من أخوالي لأسباب سياسية أيضاً.

وننتقل إلى أحد ضحايا التوترات والمناوشات والمواجهات التي كانت تثار وتدور بين الحين والآخر بين الجانبين وهو الأخ / علي عوض مصلح الذي فقد إحدى قدميه عام 1982م ويقول إنه أصيب في انفجار لغم أرضي أثناء مرور السيارة التي كان يقودها وأسعف إلى إحدى المستشفيات المحلية ثم نقل للعلاج في القاهرة وهناك قرر الأطباء بتر رجله اليمنى واستبدالها بصناعية وكثيرون تعرضوا للألغام في المناطق الحدودية سواء في حبيل الريهي أو سناح أو مريس وغيرها.

ويؤكد لنا الأخ/ عبدالله المزعقي أنه قبل الوحدة كانت الحياة مأساة كون قريتنا حدودية وكانت الحياة فيها مخاطرة و نسمع فيها الانفجارات ولعلعة الرصاص خصوصاً في أوقات المواجهات والتوترات وكان العبور في هذه الطريق صعب جداً بل مستحيلاً ناهيك عن أنها مليئة بالمخاطر وكان الذهاب إلى الصين أسهل من عبور الحدود وكان الذي يخاطر بنفسه إما أن يقع في الأسر أو يموت أولا يعود وكان الوضع فوق ما يتصوره العقل من شدة الخوف والرهبة والوحشة وقسوة الحياة.

وما إن بزغ فجر الوحدة وأزيلت براميل التشطير حتى تنفسنا الصعداء فكأننا ولدنا من جديد فقد زال الخوف والرعب وحل محلها الأمن والاستقرار وحلت محل الألغام مشاريع الوحدة المباركة من طرقات ومدارس ومرافق حكومية ومنشآت صحية وعم الخير والسلام والأمن والاستقرار في المنطقة بفضل 22 مايو 1990م.

الأخ/ عبدالله الجحافي يقول : لا أحد هنا في محافظة الضالع يريد أن تعود عقارب الساعة إلى الوراء لا أحد هنا يريد ما يعكر صفو الوحدة ويعرقل عجلة التنمية سوى شرير أو مريض أو مخدوع. ويرى أن معظم الإنجازات التي تحققت لمحافظة الضالع جاءت إعادة تحقيق وحدة الوطن في مايو 1990م والتي لمت الشمل وكسرت حالة القطيعة بين الأهل والإخوة وأشاعت الألفة والوئام وأصبحت اليوم الضالع تحمل بشائر الخير لأبناء الوطن الموحد.

إزالة المظاهر العشوائية في ثلاث مديريات بأمانة العاصمة

صنعاء- بشير الحزمي :

أنهت فرق العمل الميدانية المكلفة بإزالة المخالفات والاعتداءات على أرصفة وشوارع أمانة العاصمة أمس الخميس أعمالها في مديريات صنعاء القديمة وآزال والصافية وذلك استعداداً لبدء العمل الميداني في المجموعة الثانية في إطار المرحلة الأولى من تنفيذ الخطة وذلك تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء رقم (4) لعام 2005م.

وأوضح المهندس/ خالد عبدالمغني – رئيس اللجنة الإشرافية الميدانية في تصريح خاص لصحيفة 14 أكتوبر بأن تنفيذ الخطة في إطار المجموعة الأولى في مديريات صنعاء القديمة والصافية وآزال قد تكلل بالنجاح التام محققاً نسبة إنجاز عالية حيث جرى خلالها تصفية معظم أرصفة وشوارع المديريات الثلاث التي جرى العمل فيها خلال الأيام الماضية من أية مظاهر عشوائية أو مخالفات وتشوهات للمظهر الجمالي للعاصمة.

وقال إن الجهود الكبيرة التي بذلت من قبل كافة فرق العمل الميدانية المشكلة من مختلف الجهات المعنية وتعاون المواطنين وتجاوبهم مع تنفيذ الخطة بالإضافة إلى الإشراف والمتابعة المستمرة والنزول الميداني المتواصل من قبل قيادة الأمانة والمسؤولين فيها قد أسهمت بشكل كبير في إنجاح عملية تنفيذ الخطة في مراحلها الأولى.

وأشار إلى أن إجراءات التثبيت لإبقاء المواقع التي تم تصفيتها في المديريات المنجزة تسير على قدم وساق وبما يضمن ديمومة واستمرارية بقائها خالية من أية مظاهر عشوائية أو اعتداءات أو تشوهات في المستقبل.

وشدد على ضرورة أن تضطلع مختلف الجهات بمسؤولياتها الوطنية لجعل العاصمة خالية من أية مظاهر مشوهة وبشكل دائم ومستمر.

وأكد اتخاذ الإجراءات القانونية الرادعة بحق المخالفين أو من يتواطأ معهم من الجهات ذات العلاقة.

وأمل في أن يتحلى المواطنون بالوعي الكامل للحفاظ على نظافة العاصمة والتزامهم بالقانون وعدم ممارسة أية مخالفات من شأنها الإضرار بالصحة العامة وسلامة البيئة وتشويه المظهر الجمالي للعاصمة.

وأوضح أن سلاسة حركة المرور وسهولة تنقل المواطنين في المواقع التي تم تصفية المخالفات والمظاهر العشوائية منها قد عكس مدى نجاح الخطة وارتياح المواطنين لها.

وكان الأستاذ/ محمد الغربي عمران وكيل أمانة العاصمة رئيس اللجنة الإشرافية الرئيسية لتنفيذ الخطة ومعه عدد من قيادات ومسؤولي أمانة العاصمة قد قاموا يوم أمس الأول بالنزول الميداني إلى المواقع التي تم تصفيتها وإزالة التشوهات والمخالفات منها للتقييم وتثبيت الوضع لضمان عدم عودتها إلى الوضع السابق مرة أخرى.

وقد أبدى الغربي عمران خلال عملية النزول ارتياحه لتعاون المواطنين مع الفرق الميدانية وقال بأن ذلك يعكس مدى وعي الناس بأهمية النظافة والحفاظ على المظهر الجمالي لأمانة العاصمة.

ودعا في الوقت ذاته المواطنين في المديريات التي لم يتم النزول إليها بعد إلى الالتزام بعدم عرض سلعهم على أرصفة الشوارع ورفع وإزالة أية تشوهات ومخالفات من على أرصفة وشوارع مديرياتهم.

وأعرب عن شكره وتقديره لوسائل الإعلام التي واكبت عملية تنفيذ الخطة، آملا من كافة وسائل الإعلام الأخرى الاضطلاع بمسؤولياتها الوطنية في عملية التثقيف والتوعية للمجتمع بمخاطر العشوائية والتشوهات على المنظر العام والجمالي لأمانة العاصمة فضلاً عما تسببه للمواطنين من أضرار صحية وبيئية خطيرة.

نموذج لرجال الأمن الأوفياء

نعمان الحكيم

عرفته قبل سنوات عندما كان مديراً لقسم شرطة المنصورة رجلاً مخلصاً لعمله،يحترم الناس،ويقف إلى جانبهم..

بمجرد أن يقرأ المظلمة أو الشكوى.يؤجل الاستدعاء ويقوم بنفسه بمعرفة المسببات ومن ثم يوجد الحل،بيسر وسهولة فاستطاع أن يكسب حب الناس واحترامهم..فهو رجل عملي وأمني 100% وإنساني يفوق التصور.

عندما عرفني الزميل العزيز/ عبده علي الجعملي.وهو رجل أمن طيب وزميل دراسة كانت المعرفة فاتحة خير،وحلت المشكلة التي بسببها كانت الزيارة وحينها عرفت بل ايقنت أن الدنيا بخير،وأن فيها أخياراً وإن كان عددهم ليس بالكثير،لكنهم يظلون كالجواهر والذهب الذي لا يصدأ..وهذا سر من أسرار البشرية الذين هم من خلق ربِ العالمين والذي سبحانه وتعالى الذي جعل لكل واحد شأناً وسلوكاً وعقلاً..إلخ.

العقيد الركن/عبدالكريم علي الكينعي،من القلائل الذين يدخلون قلوب الناس ويحفرون في الذاكرة مكاناً ليكونوا فيه مدى العمر بأفعالهم وسلوكهم وقدرتهم على حل المشكلات وإقناع الناس بأن الأمن ما وجد إلا لحماية الناس وصد المتجاوزين،وخلق ألفة ومحبة بين الناس لا فرق بينهم إلا بمقدار الفعل والسلوك وهو العمل الصالح،وغيره من الأمور التي تميز الإنسان عن سائر مخلوقات الله سبحانه وتعالى.

حقيقة نحن سكان مدينة المعلا ..كنا نتذكر شخصية مخلّقة عاشت معنا لسنين طوال وترك بصمات لن تنسى،ذلك هو الأخ الخلوق عبد الحكيم شائف الذي كان مديراً لقسم شرطة المعلا،والآن هو نائب مدير أمن عدن لشؤون المرور..هذه الشخصية ما زالت لها مكانة كبيرة وأثيرة..وبرغم فقدها في مدينتنا،ألا أننا اليوم شعرنا بوجود شخصية أخرى مماثلة وتحظى بنفس التقدير والاحترام..ذلك هو الأخ الكينعي المدير الحالي لقسم الشرطة الذي تسلم عمله قبل أيام بديلاً للأخ/صالح الفاطمي الذي حل محله في شرطة خور مكسر.. متمنين للرجلين التوفيق في مهامهما النبيلة

ولذلك كان لزاماً علينا أن نرحب بالأخ الكينعي في المعلا،لأنه سيجد أخوة أعزاء سوف يسندونه ويعينوه في عمله في هذه المدينة الهادئة والعصرية والأنيقة حقا.

وقد سعدت كثيراً عندما أبلغني الأخ/ مختار هزاع ناجي مدير شرطة المعلا صبحية السبت الماضي بوجود الأخ/عبد الكريم الكينعي مديراً لشرطة المعلا.

.فصممت على زيارته والسلام عليه احتراماً وتقديراً لمكانته وأدواره الوطنية الكبيرة في ترسيخ الأمن والطمأنينة بين أبناء الوطن الواحد..وزاد من سروري أن في القسم ذاته الشاب الخلوق والأمني البارع صاحب الابتسامة العريضة الأخ/ياسر إدريس ابن التربوي الكبير الأستاذ إدريس المعروف بالمعلا وعدن كأحد معلميها وتربوييها وشخصياتها الاجتماعية الهامة،أطال الله في عمره آمين.

وحقيقة..الشرطة كعين ساهرة لا تعرف النوم ولا الراحة.. بقدر ما يهمها راحة الناس على الدوام..وهي أمنيتنا التي دائماً نؤكد عليها ليل نهار..وكما يقال الأمن قبل الإيمان.. وهكذا..

وأهلاً بالأخ الكينعي مديراً لقسم شرطة المعلا..وعلى الرحب والسعة وسنكون عوناً لكم..على الدوام .